12/05/77

العوامل النفسية في قيادة السيارات

الحلقة الثانية

تقلم: الأزرق بن علو

كثيرا ماتقرأ ، تسمع أو تشاهد حادث سيارة :
اصطدام ، ضحية جريحة ، سائق مختار بادم هكذا تذهب الاف الضحايا كل سنة ، والناس يتساءلون : لماذا كل هذا ؟ ملا باس أن يتسابق الناس لاكتساب السيارات ، التي اصبحت لهادلالة على المركز الاجتماعي ، بجانب كونها وسيلة للنقل . ولكن هل يجدى التنافس في سوء استعمال السيارة ؟ وهل يجوز أن يسمتر بعض المتهورين من السائقين في استغلال الطرق والشوارع ، وهي حق للجميع ، بدون قيود ؟

ليست قيادة السيارة حقا فقط لمن يريد ان يتمتع بسيارته . بل فيها نوع من المسؤولية الاجتماعية لقد اعتبرها بعض الخبراء نوعا من العقاب وأنت عندما تنزل للشارع في سيارتك لايمكنك أن تختار زملاء الطريق . بل أنت مرغم على الأخذ والرد مع من صادفك . وفي

انك تسوق بشخصيتك :

انك لاتسوق بيديك ورجليك فحسب بل براسك وشخصيتك السياقة الجيدةتتعلق بعواطف السائق وبالمواقف التي يتخذها تجاه من حوله من المشاة والسائقين . أن تسيير أية آلة هو عمل بدني

وكما تتأثر تبادتك بالانفعالات النفسيه التي تشغل مكرك وتبعده عن عملية السياقة ، فهي ايضا تتأثر بمقدار النوم والجوع والسكر وحتى بالتدخين وليس ضروريا ان يتمتع الشخص بأعصاب حديدية ليواجه كل شيء بهدوء بل المهم ان يعرف المرء حدوده ويعم

يستريح ساعة خلال فترة الغداء .

وتدل بعض الاحصاءات التي جرتها السلطات المكلفه بحوادث السير في الولايات المتحدة على ان 37 ٪ من حوادث الموت شملت سيارة واحدة فقط وسائقها لم يعش هؤلاء الناس يحدثونا عما حدث لهم قبل الكارثة

كان من بينهم السكران ومن دفع نفسه الانتحار لاشعوريا ولكن معظمهم لاقوا حتفهم بسبب التعب والاجهاد

اسأل الذين يقودون سياراتهم لمسافات بعيده دون توقف بخبرونك عن تلك الحالة التي تشبه الاحلام ، يتعرض لها السائق المتعب

وخاصة عندما يواجه وحده طريقا طويلا سويا ، دون سيارات تزاحمه .

ان أزيز المحرك المونوتوني وخرير الدراجات المتواصل بالاضافة تلك المناظر التي تمر حوله بسرعة متواترة تخلق لدى السائق نوعا من السكر البريني أو التنويم المغناطيسي وهذه علامة الخطر

ما العمل في هذه الحالة ؟ يجب أن يتوقف السائق ويمشي في الهواء الطلق